

نعمة السلم

الأستاذ عبد اللطيف النشار

أكان خداع النفس للنفس أن أرى

جميع عباد الله أهلاً وإخواناً
أنعمة سلم تلك أم تلك تقمة تطامنُ إنسان يصاحب ذو باناً
فإن تبو الحرب الضروس بشرها فيارب خير جره الشرأحياناً
عرفنا العدى لا بارك الله في العدى

وحسبك أن تعاض بالجهل عرفانا

فيا نعمة للحرب باركت أنعماً
ودون الرضى أن يسلم الجسم وحده
نعم لعمري قد فقدناه إذ غدت
نعم فقدناه ولكن إلى مدى
ودونك فلتغرس سياجاً يحوطه
نعم لعمري جلستى بين صبيتي
وأدنى إلى النعمى يقينى أننى
فلا سلم حتى يعرف للره أنه
أيا خضرة الزرع الندى تألنى
إذا ما عدا عاد عليك فإنما
كذلك نعمى السلم يُحمد غمها
إذا صوح الروض النضير ذمته
ولولا انصراف النفس عن خدع المنى

لكان نعماً أن نصادق أعدانا
من النفس أحقاداً تسوء وأضغاناً
على الحب إلا أن يعادى إنساناً
عليه وجباً أن توسع دنيانا
فنعطى كلاً مثلاً كان أعطانا
فلست بمعطى الود غير الذى صانا

أمنّا فساوينا الأحياء بالعدى
حليفتنا، مدى اليمين وجددى
صوالحنا فى الحرب والسلم قارب
ألسن التى أخلاقها جلُّ مجدها
ونحن بنى البردى أقلامنا جرت
سننا العهود واللوائح سنة
وما كان أولانا بذاك وأحرانا
طلعنا على الدنيا يقيناً وإيماناً
وقد خلق الشرق للناس أدياناً
عبد اللطيف النشار

سلميون محاربون (*)

للأستاذ حسين الظريفي

رعا الله فتیان البلاد فإنهم
وأنهم لا ينشون عن المدى
إذا دخلوا الميحاء يوم كريمة
وقاذف نار من حديد كأنها
يطير بمنجى الطائرات إلى المدى
ويركب متن السائرات، وما له
مصفحة الأطراف مضبورة القرا
وليس بهم إن أوجب السلم نفسه
يحيمون بالريحان كل مسالم
وما فيهم إلا أخو كل بريرة
لقد كتبوا تاريخهم بدمائهم
صحائف نصر بالدماء خضيبه
وساروا على أشلائهم لرجائهم
هم التبع لطفاً والحجارة شدة

حسين الظريفي

(*) قطعة من رواية «الفداء» للشاعر: قيد التأليف